

الإحساس بمعاني ربيع الأول | شهر كله للنبي .. ذكرى لقلب حي،

وعقل لا تخرجه المشاعر عن حدود الفقه

حازم صلاح أبو إسماعيل

وانعم واكرم بقدوم هذه الايام الطاهرات والنفحات الزكيات بقدوم شهر ربيع الاول هذا الشهر الذي لا يخالطني شك لان فيه سرا من اسرار الله عز وجل من حيث ارتباطه بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ولا شك شهر النبي عليه الصلاة والسلام شهر ربيع الاول ونحن نعلم ان قدر الله في ايامه ليس خطط عشواء لا يمكن ان يكون قدر الله في الايام خطط عشواء - [00:00:25](#)

مستحبيل من من يتخيّل هذا اذا الله سبحانه وتعالى اختار شهر ربيع الاول بل اختار اليوم الثاني عشر منه ليكون يوماً لملياد النبي صلى الله عليه وسلم ثم يختار ذات الشهر وذات اليوم - [00:00:42](#)

ليكون الوقت الذي تبدأ فيه بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هي بدأت في رمضان بنزول جبريل قيل في ليلة القدر بقوله اقرأ انما قبلها بستة اشهر ابتدأ كما قال اول ما بدأت به الرؤيا الصالحة - [00:01:05](#)

اراها في نومي ثم اصحوا فكأنما فلق الصبح. كأنما رأيتها في المنام اراه في الواقع كفلق الصبح. وبدأ هذا لمدة ستة اشهر تسبق رمضان يعني بدءاً من شهر ربيع الاول - [00:01:27](#)

ثم نفس الشهر ونفس اليوم يختاره رب العالمين لرسول الله ايضاً صلى الله عليه وسلم ليكون يوم الهجرة يوم الهجرة لم تقع كما يظن كثير من العوام العلماء يعلمون لكن كما يظن كثير من العلماء الهجرة لم تقع في شهر - [00:01:46](#)

ده دي بداية السنة انما الهجرة وقعت في شهر ربيع الاول. ووصل النبي صلوات الله وسلامه عليه الى المدينة المنورة. في اليوم الثاني عشر نفسه من شهر ربيع الاول قامت فيه دولة الاسلام - [00:02:10](#)

واذا اذا كان المسلمون يحتفلون بيوم عاشوراء لانه اليوم الذي نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوهم يعني فان الهجرة هي الحدث الذي نجى الله فيه محمداً صلى الله عليه وسلم من اجتماع اربعين فارساً من فرسان الشرك على - [00:02:29](#) وطبعاً استبقاً لا يمكن ولا يدور بخلدي ولا بذهني ان اجعل هذا القياس من اجل ان اقول ان هناك سنة خاصة بهذا اليوم فان سنة عاشوراء ورد بها نص وسنة وحياة النبي - [00:02:54](#)

صلى الله عليه وسلم خلت من ان يخص هذا اليوم بشيء خاص الا فيما سأذكره الان وايضاً من عجيب القدر ان نفس اليوم اليوم الثاني عشر من نفس الشهر شهر ربيع الاول نبي صلوات الله وسلامه عليه يختاره الله يوماً للحوق - [00:03:14](#)

بالرفيق الاعلى والاحتفاء الملا الاعلى به صلى الله عليه وسلم نفس الشهر ونفس اليوم للميلاد ولبعثة ولهجرة وللوفاة امر لا يمكن ان يكون خطط عشواء ولكن السلف الصالح رضوان الله رضوان الله عليهم لم يكونوا - [00:03:36](#)

يحتفلون بهذا اليوم احتفالاً سنوياً كذكرى سنوية لان الاحتفال به في ديننا في شرعة ربنا احتفال اسبوعي انا لا استطيع ان اقول لك ان الصلاة شأن مهم فلنحتفل بها في كل سنة. لا نحن الصلاة نحتفل بها خمس مرات - [00:04:01](#)

مواطن في كل يوم وليلة. فالاحتفال له توقيته المشروع. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوماثنين ويقول ذاك يوم ولدت فيه.

فاما المسلمين حولوا الاحتفاء الاسبوعي الى احتفاء فائماً هبطوا بأنفسهم عن درجة الاتباع والانقياد والاحتفاء بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

لكتنا ايضا نعلم اننا لا نمر على هذا الشهر ولا على هذا اليوم مرور الغافل ابدا. وخصوصا ان دين الله عز وجل سمي الايام نفحات كلمة عظيمة جدا كلمة حلوة عذبة المذاق. سماها نفحات الا ان لربكم في ايام دهركم لنفحات. هذا - [00:04:54](#)

صفحوا هذا العطاء يعني هذه العطايا نفحات يعني عطايا من الله عز وجل تجد عبيرها تستنشقوا فجعلها الله عز وجل نفحات. فمن ذا الذي يقدر على ان يمر على ايام النفحات غافلة - [00:05:21](#)

القلب من ذا الذي يمر على هذه الايام موصد المشاعر. من هذا الذي يظن انه بذلك يشعر انما نحن دائما وخصوصا ان الذين يقولون بهذا يعني سبحانه الله لا اريد ان ادخل في موضوع يأخذ الوقت وانما - [00:05:41](#)

فقط اريد ان اقول اذا ايها الاخوة انها نفحات نأخذها ونخشى لا نسمح لعاطفتنا ان تجترى بتتعدد او تخلق من عند نفسها خلقا جديدا وانما نقول انها عاطفة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي به خرجنا من ظلمات الى نور. الذي - [00:06:01](#)

به عرفنا الهدى بعد اذ كان الناس يقلبون وجوههم بين المشرق والمغرب لا يعرفون. قبل ان وجد من يقول يا ربى لو اعرف على اي وجه تحب ان نعبدك لعبادناك؟ كان الطريق مجھولا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فعرف - [00:06:29](#)

اشاد ودل وانوار واشرقت قلوب العباد وبصائرهم وباصارهم به صلى الله عليه وسلم. وهو لم يفعل ذلك كمن يدوس يضغط على زر نور فيضيئه وانما اوذى عذب كسرت اسنانه شلت رأسه - [00:06:53](#)

اه جرحت وجنتاه وانخرقتا بحلقات الخوذة الحديد المغفر. ووقع في حفر وضرب بالحجارة وسالت الدماء سير من الدماء على جسده حتى التصقت ثيابه على جسده من لزوجة الدم صلى الله عليه وسلم وهو في كل هذا يقول لعل الله يخرج من ذريته - [00:07:17](#)

هؤلاء المكابرین المعاندين لعل الله يخرج من اصيادهم من يعبد الله ويؤمن به ويعرف طريقه. فصلى عليك الله يا رسول الله صلى الله عليك وسلم صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى ان يقوم الناس لرب العالمين. ولا شك ان هذا الصاحب الذي جاء الى النبي عليه الصلاة - [00:07:47](#)

سلام يقول له يا رسول الله كم اجعل لك من دعائي من اجتهادي في توجيه الدعاء لله كم اجعل لك من صلاتي النبي عليه الصلاة والسلام قال له ما شئت - [00:08:13](#)

ما شئت دي مسألة مفتوحة فالرجل بدأ يقول الرابع طيب ثلث دعائي؟ طيب نصف دعائي والرسول عليه الصلاة والسلام في كل مرة يقول له ان شئت ولو زدت كان خيرا لك. لم يجد الرجل ما يزيد به فوق ذلك الا - [00:08:29](#)

فاما اوقف دعاءه لاي شيء من مقاصد الدنيا والآخرة وقصره على الدعاء للنبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله اجعلها لك كلها وقال كلمة تخلع القلب من مكانه. قال اذا - [00:08:47](#)

يكفى همك. خلاص ما عادش فيه حاجة هتتعبك وتؤتي سؤلك وهذا الكلام يعني ان يكفل هم وان تؤتي السؤل وان يصلى عليك الله عز وجل خلاص انا ادعو ليه؟ اذا كان الله قد كفل الاجابة قبل ان ابذل الدعاء - [00:09:10](#)

كذلك فضل الله فصلى عليك الله يا علم الهدى وجزاك الله عننا خيرا. اللهم لا تحرمنا رؤية وفي الآخرة اللهم انا قد امنا به ولم نره فلا تفرق بیننا وبينه حتى تدخلنا مدخله. اللهم - [00:09:33](#)

انا نسألك الا نلقاء الا على سنة ملتزمة والا نخرق سنته والا نحيط عنها برحمتك وفضلك واكرامك ومنك وانعامك يا اكرم الاكرمين.

الله امين. وصل الله وبارك على سيدنا محمد وعلى الله - [00:09:53](#)

وصحبه اجمعين - [00:10:13](#)